ابن رجب الحنبلي
وجهوده في علوم الحديث

د. عبد الحميد مجيد إسماعيل *

المقدمــة

الحمـد لله رب العـالمين والصـلاة والسـلام علـى أشـرف المرسـلين وآله صحبه أجمعين، وبعد:

فـلا تنكـر الجهـود الـتي بـذلها العلمـاء المسـلمون منـذ أيـام الصـحابة ومـن بعـدهم في سـبيل خدمـة السـنة النبويـة المشـرفة، إذ هـي المرجـع الثـاني للمسـلمين بعـد كتـاب الله تعـالى، فقـد تعاهـدوها حفظـا ونقـلا، وبـذلوا جهـودا كـبيرة في تحقيقهـا روايـة ودرايـة، وميـزوا بـين الصـحيح وغـيره مـن رواياتهـا، ووضـعوا القواعـد الكفيلـة بعـدم السـماح للـدس فيهـا، فتعددت العلوم المتعلقة بها، أصبحت تعرف بـ (علوم الحديث) .

وقـد هيـأ سـبحانه لحفـظ سـنة نبيـه في كـل عصـر أئمـة عـدولا يتولونهـا بـالتحقيق، ويتعهـدونها بالرعايـة والعنايـة، كـان لكـل مـنهم دور بـارز في خدمـة هـذا العلـم وطلبتـه، وتقريـب فنونـه إلى الأذهـان وتوضـيحها، فألفوا الكتب والرسائل فيها شرحا واختصارا، أو تأصيلا وتقعيدا.

وكـان مـن أولئـك الأعـلام الـذين بـرزوا في علـوم الحـديث في القـرن الثـامن الهجـري: (ابـن رجـب الحنبلـي)، الـذي أجمـع مـن جـاء بعـده مـن العلمـاء علـى فضـله وعلمـه، فقـد كـان مـن العلمـاء الموسـوعيين الـذي برعـوا في أكثـر مـن فـن، ومـن ذلـك علـوم الحـديث، فمـا تركـه مـن مؤلفـات في علـوم الحـديث خاصـة تثبـت رسـوخ قدمـه فيهـا، وتسـتدعي التعـرف علـى جهـوده ومنهجـه في هـذا الفـن الشـريف، ممـا وجـدت معـه حاجـة وضـرورة إلى

❖ رئيس قسم القرآن و علومه كلية التربية - النادرة - جامعة إب

دراسة ذلك من خلال ما وصل إلينا من مؤلفات له فيها، للوقوف على منهجه في الحديث وعلومه بحثا وتحقيقا، وللتعريف بجهوده الكبيرة التي بذلها في هذا المجال. وقد كانت معرفتي بالإمام ابن رجب منذ زمن ليس بالقليل، فمنذ عام (١٩٨٧م) حيث كنت في السنة الأخيرة من كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد، قد حققت إحدى رسائله المخطوطة، مما أثار إعجابي علمه وفضله، ثم ازددت معرفة بجهوده ومكانته في علوم الحديث عند دراستي لموضوع رسالتي للماجستير الموسومة: (علل الحديث)، حيث وقفت على كتابه: (شرح العلل)، فوجدته علما بحد ذاته، وكتابا يثبت لصاحبه علما واسعا، ورأيت أن شهرته بين الناس لا تتناسب مع ما ترك من علم ومؤلفات، فجاء الوقت لأحاول أن أقدمه من خلال مؤلفاته، موضحا منهجه وجهده في علوم الحديث خاصة. وقد أخذ مني هذا البحث على صغره وقتا وجهدا كبيرين، حيث اعتمدت التحقيق والتدقيق في مسائله وموضوعاته، وقد كان لرسائله المتعددة نصيب من الوقت، فقمت باستعراضها جميعا للوصول إلى فهم دقيق لأسلوبه ومنهجه. واقتضت الدراسة أن يقسم هذا البحث على ثلاثة مباحث: خصصت الأول: لحياته الشخصية، والثاني: لجهوده العلمية بشكل عام، جعلته بمثابة المقدمة للمبحث الثالث، ذكرت فيه قائمة تفصيلية لكتبه ورسائله في العلوم الأخرى غير علوم الحديث، حتى تكتمل الصورة في مكانته العلمية، واعتمدت التوثيق في ذكر جميع كتبه ورسائله، أما المبحث الثالث: فخصصته لجهوده في علوم الحديث، فصلت الكلام فيه عن المؤلفات الخاصة بعلوم الحديث، وقد قسمتها على مجموعات على أساس المضمون والمنهج، فكانت في أربعة أقسام، استعرضت في كل قسم مجموعة من السمات البارزة في منهجه وأسلوبه، بقصد التعريف بما تميز به منهجه وأسلوبه، وصولا إلى إثبات تقدمه في هذه العلوم، وإثباتا لجهوده في علوم الحديث.

وختاما فإني رغم ما بذلت من جهدٍ وسعي إلى عدم التقصير، لكنه يبقى في إطار عمل البشر، فما كان فيه من صواب فذلك بفضل الله وحده، وما كان فيه من خلل فذلك طبع البشر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول
ابن رجب الحنبلي

نتعرف في هذا المبحث على ابن رجب رحمه الله من بعض الجوانب الشخصية.

اسمه ونسبه : هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود السلامي البغدادي ثم الدمشقي [١]، ويلقب بـ (زين الدين)، ويعرف بـ (ابن رجب الحنبلي).

ولادته : ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته لابن رجب تاريخين مختلفين للولادة، فقد ذكر مرة أنه ولد سنة: (٧٣٦ هـ)[٢]، وفي موضع آخر ذكر أن ولادته كانت في سنة: (٧٠٦ هـ)[٣]، ونقل الكثير ممن ترجم لابن رجب التاريخ الثاني أي: (٧٠٦ هـ) [٤] . لكن الذي أرجحه هو التاريخ الأول أي: (٧٣٦ هـ) وذلك لأسباب عدة:

أساس الاختلاف هذا ما أورده ابن حجر في كتابين مختلفين، ولاشك أن أحدهما خطأ، واحتمال أن كلمة (الثلاثين) سقطت عند النسخ أقرب للقبول من كونها زيدت في الكتاب الآخر .

ما ذكرته كتب التراجم في أن ابن رجب رحل مع أبيه من بغداد إلى دمشق سنة (٧٤٤ هـ) وهو صغير السن [٥] ، فلو كانت ولادته (٧٠٦) فيعني أن عمره عند رحيله إلى دمشق كان (٣٨) عاما، وهو عمر لا يسمى فيه (صغيرا)، لكن على كون ولادته في (٧٣٦) يكون عمره عند الرحلة (٨) سنوات وهو ما ينطبق عليه الوصف .

نصت بعض المصادر بأن ولادة أبيه كانت في عام (٧٠٦هـ)[٦] فلا يعقل أن تكون ولادة الأب وابنه في عام واحد .

وأوضح دليل في هذا ما ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة: (أخبرنا أبو الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي بها سنة إحدى وأربعين) [٧] ، وقال في موضع آخر عن هذه القراءة ذاتها: (أخبرنا [أبو] الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي بها قراءة عليه وأنا في الخامسة) [٨] ، وهذا يعني أنه في عام (٧٤١ هـ) كان في عمر الخامسة. فيتضح مما سبق ترجيح أن تكون ولادته في عام (٧٣٦ هـ) .

والده:

هو أحمد بن رجب عبد الرحمن، ولقبه شهاب الدين[٩] ، وكانت ولادته (صبيحة يوم السبت خامس عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمائة) [١٠] ، وخالف ابن حجر أيضا هنا فقال أن ولادته كانت سنة (٦٤٤هـ) [١١] ، والأقرب للقبول رواية ابن ناصر الدين، لأنه أقرب إلى ابن رجب من ابن حجر وكونه دمشقيا، ولا يستبعد أن يكون خطأ ناسخٍ لكتاب ابن حجر، وقد سبق الخطأ في ذكر ولادة ابن رجب في هذا الكتاب ، وقد ذكر ابن حجر في الكتاب ذاته أن ولادة جد ابن رجب كانت في (٦٧٧ هـ) [١٢] ، فلا يعقل أن تكون ولادة جد ابن رجب بعد ولادة أبيه .وقد توفي أحمد بن رجب بين (٧٧٣-٧٧٤ هـ)[١٣]، أو بين (٧٧٤- ٧٧٥هـ) [١٤] .

قال ابن ناصر الدين عنه: (قرأ القرآن بالروايات، وأخذ عن جماعة من الشيوخ كثيرا من المرويات، وخرج لنفسه مشيخة مفيدة بتراجم ملخصة فريدة) [١٥]، وقال ابن حجر: (خرج لنفسه معجما مفيدا رأيته ، وجلس للإقراء بدمشق ، وانتفع الناس به، وكان دينا خيرا عفيفا) [١٦] .

جده : هو رجب عبد الرحمن بن حسن بن محمد البغدادي، و ليس بين يدي من ترجم له سوى ابن حجر الذي ذكر أن ولادته كانت في سنة (٦٧٧ هـ) [١٧] ،

وقد قال عنه: (سمع ثلاثيات البخاري من ابن المالحاني عن القطيعي وحدث بها، و سمع من المعيد بن المحلح و ابن غزال وغيرهما ، وكان يقرئ حسبة ، واسمه عبد الرحمن، ويقال له: رجب، لكونه ولد في رجب) [١٨] ، وقد وافق ابن حجر في إطلاق (رجب) على عبد الرحمن غير واحد، فقد قال ابن ناصر الدين في ترجمة زين الدين ابن رجب : (الشهير بابن رجب لقب جده عبد الرحمن) [١٩] ، وقد خالف هذا بعضهم حين قال (رجب بن عبد الرحمن بن حسن) [٢٠] ، ولا شك أنه وهم ناسخ في إضافة (بن) فقد نص ابن رجب بقوله : (قرئ على جدي أبي أحمد رجب بن الحسن) [٢١] .

وقد توفي رجب عبد الرحمن (في خامس صفر سنة ٧٤٢هـ)[٢٢] وعليه فكان يفترض أن يشمله ابن رجب في تراجم ذيل طبقات الحنابلة، فقد ترجم لمن كانت وفاته (٧٥١ هـ) ، لكن قد يكون المانع هو التواضع أو لأنه لم ير فيه عالما مشهورا .

طلبه للعلم :

ولد ابن رجب في بغداد في أسرة لها مكانتها العلمية، لذلك فقد اتجه لطلب العلم – أو وجهه أهله– منذ صغره، فيقول ابن رجب في ترجمة الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الزريرتي (ت٧٤١هـ) : (ثم درس بالمجاهدية [ببغداد] ولم تطل بها مدته، وحضرت دروسه وأنا إذ ذاك صغير لا أحقه جيدا)[٢٣]، وهذا يعني أن عمره لم يكن قد تجاوز الخامسة، ونراه يحدد عمره في حضوره دروس جده و سماعه فيقول: (قرئ على جدي أبي أحمد رجب بن الحسن غير مرة ببغداد وأنا حاضر في الثالثة والرابعة والخامسة) [٢٤] .

وعليه فحضور ابن رجب لمجالس العلم وسماعه من الشيوخ كان قبل الخامسة، أما بعد هذا السن فنراه يروي سماعاته بدقة، من ذلك قوله: (أخبرنا [أبو] الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي بها قراءة عليه وأنا في الخامسة)[٢٥]، ويحدد سنة السماع في موضع آخر

بقوله: (أخبرنا أبو الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي بها سنة (٧٤١)[٢٦]. وفضلا عن هذه السماعات المبكرة فقد حصل على إجازات مبكرة كذلك إكراما لأسرته التي قلنا أنها تحتل مكانة علمية في وقتها، فيقول عن الإمام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الله القطيعي (ت٧٣٩هـ) : (وأجاز لي ما يجوز له روايته غير مرة) [٢٧]، وعن الشيخ محمد بن أحمد بن حسان التلي الدمشقي (ت٧٤١ هـ) يقول ابن رجب: (وأجاز لي ما يجوز روايته بخط يده) [٢٨] ، وهذا يدلل أن إجازاته كانت في سن الثالثة والخامسة.

رحلاته العلمية :

وفي عام (٧٤٤ هـ) رحلت أسرته من بغداد صوب دمشق وابن رجب معهم وعمره ثمان سنوات. [٢٩] وفي دمشق بدأ ابن رجب مرحلة التلقي للعلم بشكل أساس ، ونسبته إلى (البغدادي الدمشقي) معا لما كان لدمشق من أثر في نشأته العلمية . وقد كان أغلب شيوخه من دمشق سمع فيها الكثير سيأتي ذكرهم، وفي دمشق كانت نشأته وأغلب حياته إلا رحلات علمية يسافر ويرجع منها إلى دمشق . فعند بلوغه الثانية عشر أي في عام (٧٤٨ هـ) عاد إلى بغداد -وربما قبل ذلك بيسير- حيث يقول عن الشيخ سليمان بن عبد الرحمن النهرماني البغدادي: (وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين و سبعمائة، وصلي عليه بجامع قصر الخلافة، وحضرت الصلاة عليه، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب) [٣٠] ، وفي بغداد يقول أيضا ابن رجب: (أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الزاهد بقراءتي عليه ببغداد سنة تسع و أربعين و سبعمائة) [٣١] . وفي هذا العام أي (٧٤٩ هـ) رحل إلى مكة مع أبيه، وفي الطريق قرأ ثلاثيات البخاري على الشيخ (عمر بن علي البغدادي البزار أبو حفص ت ٧٤٩ هـ) وتحديدا في منطقة

الحلة كما روى ابن رجب لنا ذلك[٣٢]، وربما يكون الشيخ مرافقا لهم في رحلتهم تلك.

وبعد رحلة الحج هذه يبدو أنه عاد لدمشق فلازم شيخه ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) حتى وفاته فقال : (ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة)[٣٣] .ثم كانت له رحلة إلى مصر التي لا نعلم تحديدا وقتها، لكنها يقينا كانت قبل سنة (٦٥٤ هـ) التي توفي فيها الشيخ أبو الفتح الميدومي ، حيث نص ابن رجب على سماعه من الميدومي في القاهرة والفسطاط أكثر من مرة [٣٤] ، وقد سمع في مصر من غير واحد سنذكرهم في شيوخه تفصيلا .ومن قراءتنا لتراجمه لبعض الشيوخ نجد أنه قام برحلة أخرى إلى مكة في سنة (٧٦٣ هـ) حيث قال وهو يتحدث عن الشيخ شمس الدين محمد السقا: (وقد جمعت بينه وبين قاضي قضاة مصر الموفق وابن جماعة بمنى يوم القرِّ عام ثلاث وستين وستمائة) [٣٥] الصواب (وسبعمائة) . ولم نعرف من رحلاته غير ما ذكرنا إلا رحلتين لم يتحدد لنا تاريخها، الأولى إلى نابلس حيث التقى بجماعة عبد الحافظ بن بدران (ت ٦٩٨ هـ) [٣٦] ، والرحلة الثانية إلى القدس حيث قال : (وسمعت شيخنا أبا سعيد العلائي ببيت المقدس) [٣٧] وقد توفي العلائي سنة (٧٦١هـ). وبقية حديثه عن سماعاته من شيوخه نجدها في دمشق مما يدلل أنه استقر فيها، فهذا أحمد بن نصر الله التستري البغدادي قد (رحل إلى دمشق سنة (٧٨٦ هـ) في شوال وأقام فيها قليلا وسمع من ابن رجب) [٣٨] ، وهذا الشيخ عمر بن موسى المخزومي الشافعي المولود سنة (٧٨١هـ) يرحل وعمره عشر سنوات – أي سنة (٧٩١ هـ) – ويدخل دمشق و يجتمع بزين الدين ابن رجب [٣٩] ، وهذا يدل على أن ابن رجب كان في دمشق سنتي (٧٨٦ هـ و ٧٩١ هـ) ، وقد عاش فيها حتى مماته رحمه الله تعالى .

زواجه :على كثرة من ترجم لابن رجب إلا أننا نجدها قد أغفلت جوانبا من حياته الشخصية وركزت على حياته العلمية ، فمما أغفل ذكر زواجه وأولاده ،

ولولا الرواية الآتية لحكمنا أنه لم يتزوج وأنه من العلماء العزاب، فقد نقل ابن عبد الهادي عن ابن رجب (أن زوجته مرة دخلت الحمام وتزينت ثم جاءته فلم يلتفت إليها ، فقالت: ما يريد الواحد منكم إلا من يتركه مثل الكلب، وقامت وخلته)[٤٠]، ويظهر من هذا أن زواجه لم يشغله عن العلم والتفرغ إليه، أما ذريته فلم أجد لها أي إشارة فلا نعلم عنهم شيئا ولا ندري هل رزق بذرية أم لا.

زهده وورعه : يكاد يجمع من ترجم لابن رجب على وصفه بالزهد والورع،وأنه لم يكن ممن يخالط أو يتردد إلى أحد من ذوي الولايات والأمراء [٤١].

واشتغاله بالعلم وعكوفه عليه لم يترك له وقتا للاشتغال بالدنيا وشؤونها فقد (كان لا يعرف شيئا من أمور الناس) [٤٢]، وكان رحمه الله (فارغا من الرئاسة ليس له شغل إلا الاشتغال بالعلم)[٤٣].

ومما يدلل على ورعه وخشيته من الرياء ما نقله ابن عبد الهادي عن تلميذ ابن رجب القاضي ابن اللحام الذي قال عن شيخه: (ذكر لنا مرة الشيخ مسألة فأطنب فيها، فعجبت من ذلك ومن إتقانه لها، فوقعت بعد ذلك بمحضر من أرباب المذاهب وغيرهم فلم يتكلم فيها الكلمة الواحدة ، فلما قام قلت له: أليس قد تكلمت فيها بذلك الكلام ؟ قال: إنما أتكلم بما أرجو ثوابه ، وقد خفت من الكلام في هذا المجلس)[٤٤] .

وفاته : إذا كنا قد نقلنا أولا الاختلاف في سنة ولادة ابن رجب، فإن ما بين أيدينا من تراجم له لم تختلف في سنة الوفاة، حيث اتفقت على أنها كانت سنة (٧٩٥ هـ) [٤٥] . يقول ابن ناصر الدين في منظومته (بديعة الزمان):

الرجبي المحرر السلامي ذو همة صالحة النظام

و شرح ذلك في التبيان بقوله (و في الذال و الهاء و الصاد الرمز المعتمد عليه إلى وفاة الرجبي المشار إليه) [٤٦].

و معناه أن حرف الذال من (ذو) وحرف الهاء من (همة) وحرف الصاد من (صالحة) تشير إلى سنة وفاته ، وذلك وفقا (لحساب

الجمل) إذ كل حرف من حروف الأبجدية يرمز لرقم محدد ، فالذال رقمه (٧٠٠) والهاء رقمه (٥) والصاد رقمه (٩٠)، والمجموع (٧٩٥) .

لكن رغم الاتفاق في سنة الوفاة إلا أن الاختلاف وقع في تحديد الشهر واليوم ، فمنهم من قال أن الوفاة كانت في شهر رجب [٤٧] ، وقال آخرون أنها كانت في ثالث يوم من شهر رمضان [٤٨] ، بينما حدد آخرون أنها كانت في ليلة الاثنين رابع شهر رمضان [٤٩] .

وقد ذكرت المصادر لنا قصة وفاته[٥٠] التي رووها عن ابن ناصر الدين حيث قال : (لقد حدثني من حفر لحد ابن رجب، أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام ، قال : فقال لي : احفر لي هنا لحدا وأشار إلى البقعة التي دفن فيها، قال فحفرت له، فلما فرغ نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه، وقال: هذا جيد، ثم خرج ، قال: فوالله ما شعرت به بعد أيام إلا وقد أتي به ميتا محمولا في نعشه، فوضعته في ذلك اللحد وواريته فيه) [٥١].

وقد كانت وفاته (بأرض الخميرية ببستان كان استأجره)[٥٢]، ودفن (بمقبرة الباب الصغير، جوار قبر الشيخ الفقيه الزاهد أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم المقدسي الدمشقي المتوفى في ذي الحجة سنة ثمانين وأربعمائة، وهو الذي نشر مذهب الإمام أحمد بن حنبل ببيت المقدس ثم بدمشق رحمه الله تعالى)[٥٣]، وقد حدد النعيمي قبره بأنه (بصفة الشهداء شرقي قبر معاوية رضي الله عنه بينه وبينه مقدار عشرة أذرع) [٥٤] .

شيوخه : سمع ابن رجب الكثير من الشيوخ وتتلمذ على جملة من العلماء، ورغم أنه خرج لنفسه مشيخة،[٥٥] إلا أنها فقدت ولم تصل إلينا، وأغلب من ترجم له اكتفى بذكر أفراد من شيوخه ولم يهتم بتعدادهم إلا من المعاصرين [٥٦] ، وفيما يلي قائمة بشيوخه مما استطعنا الوقوف عليه وتوثيق أغلبهم من خلال الاعتماد على كتابه ذيل طبقات الحنابلة وذلك بتصريح ابن رجب فيه بالسماع من هؤلاء أو وصفه لأحدهم بأنه (شيخه):

١-أحمد بن الحسن بن عبد الله المشهور بابن قاضي الجبل(ت٧٧١هـ)[٥٧].

٢-أحمد بن عبد الرحمن الحريري المقدسي الصالحي (ت ٧٥٨هـ) [٥٨].

٣-أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسن البعلي (ت٧٧٧هـ) [٥٩].

٤-أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٧٥٤ هـ) [٦٠] .

٥-أحمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي (ت ٧٥٠ هـ) [٦١].

٦-أحمد بن محمد الشيرازي المعروف بـ (زغنش) [٦٢].

٧-أحمد بن محمد بن سليمان الحنبلي (ت ٧٥٥ هـ) [٦٣].

٨-بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلي الحنبلي (ت ٧٦١ هـ) [٦٤].

٩-الحسين بن بدران بن داود البابصري البغدادي (ت ٧٤٩ هـ) [٦٥].

١٠-حمزة بن موسى بن أحمد بن بدران المعروف بابن شيخ السلامية(ت٧٦٩ هـ)[٦٦].

١١-أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي (ت ٧٦١ هـ) [٦٧].

١٢-داود بن إبراهيم العطار (ت ٧٥٢ هـ) ، وقد ذكره أغلب من ترجم لابن رجب ١٣-مقلوبا باسم (إبراهيم بن داود العطار) [٦٨] والصواب ما أثبتناه [٦٩].

١٤-زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية (ت ٧٤٠ هـ) [٧٠].

١٥- سليمان بن عبد الرحمن بن علي الشيباني النهرماري البغدادي (ت ٧٤٨ هـ) [٧١].

١٦-عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجبة الواسطي (ت ٧٤٠ هـ) [٧٢].

١٧-عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد المعروف بابن قيم الضيائية (ت٧٦١هـ) [٧٣].

١٨-عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي(ت٧٦٧هـ)[٧٤].

١٩-عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩ هـ) [٧٥].

٢٠-عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي (ت ٧٥٦ هـ) [٧٦].

٢١-أبوالحسن علي بن الشيخ زين الدين المنجا عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي (ت٧٦٣هـ)[٧٧]

٢٢-أبو الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي (ت ٧٤٢ هـ) [٧٨].

٢٣-عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي (ت ٧٧٨ هـ) [٧٩].

٢٤-أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني (ت ٧٥٠ هـ) [٨٠].

٢٥-أبو حفص عمر بن علي بن موسى بن خليل البغدادي الأزجي البزار (ت٧٤٩ هـ)[٨١].

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (ت ٧٣٩ هـ) [٨٢] .

٢٦-محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن قدامة المقدسي (ت ٧٤٨ هـ) [٨٣].

٢٧-محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التلي ثم الصالحي (ت ٧٤١ هـ)[٨٤].

٢٨-محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي الأنصاري المعروف بابن الخباز (ت٧٥٦)[٨٥]

٢٩-محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبي الصوفي الملقب بابن الملوك (ت٧٥٦هـ)[٨٦]

٣٠-محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن جرير الزرعي ثم الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) [٨٧].

٣١-أبو المعالي محمد بن عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٤٩ هـ) [٨٨].

٣٢-أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي المصري(ت٧٥٤هـ)[٨٩].

٣٣-محمد بن محمد بن محمد القلانسي الحنبلي (ت ٧٦٥هـ) [٩٠].

٣٤-ابن النباش ، ترجم له ابن رجب ترجمة مختصرة دون ذكر اسمه ولا ولادته أو وفاته وقال عنه : (سمعت عليه أجزاء كثيرة من مصنفاته و صحبته إلى الممات) [٩١].

٣٥-شمس الدين يوسف بن الناصح عبد الرحمن بن نجم الحنبلي (ت ٧٥١ هـ) [٩٢].

٣٦-جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمد النابلسي (ت ٧٥٤ هـ) [٩٣].

تدريسه :

قدمنا عند حديثنا عن رحلاته أنه استقر به المقام في دمشق ، وبعد تلقيه للعلم من المشايخ جاء دوره لأداء ما تلقى ، فاشتغل بالوعظ والتدريس ، قال ابن عبد الهادي: (وليَ حلقة الثلاثاء بعد وفاة ابن قاضي الجبل في رجب سنة إحدى و تسعين ، ودرس بالحنبلية بعد وفاة قاضي القضاة شمس الدين بن التقي) [٩٤].

ويظهر أن طبيعة دروسه قد غلب عليها الوعظ واشتهر بذلك ، حيث (كانت مجالس تذكيره الناس عامة نافعة وللقلوب صادعة) [٩٥] ، لكن مع ذلك فقد كان لعلم الحديث حظ وافر في دروسه ولاسيما كتبه التي ألفها في هذا الفن فضلا عن كتبه في الفنون الأخرى، يتجلى ذلك من خلال النصوص التي سننقلها في موضوع (ثناء العلماء عليه) ، وقد نقل لنا في تراجم أحد تلامذته (واجتمع بزين الدين ابن رجب فسمع عليه بقراءة والده قليلا من شرحه على (المقنع) وهو مختصر المغني وشيئا من (اللطائف) وشيئا من تفسيره) [٩٦] ، وفي ترجمة تلميذ آخر ذكر لنا أنه حضر مواعيد ابن رجب وسمع منه الأربعين النووية ومجلسا في فضل الربيع من كتابه اللطائف [٩٧]. ويظهر لنا أن لابن رجب دروسا منتظمة ومواعيد مرتبة ، وإجازات وتلاميذ يسمعون من مجالسه .

وقد كان ثمرة تدريسه ما نقله الحافظ ابن حجر عن ابن حجي قوله: (وتخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق) [٩٨].

ثناء العلماء عليه :

أجمع الذين ترجموا لابن رجب على الثناء عليه ومدحه ووصفه بصفات العلم وأهله، ونحن هنا نقتبس مما قاله بعض العلماء ونقله المترجمون في ابن رجب رحمه الله .

فقد نقل عن تلميذ ابن رجب (القاضي علاء الدين بن اللحام ت ٨٠٣ هـ) قوله في وصف شيخه ابن رجب: (سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ شيخ الإسلام، مجلّي المشكلات وموضح المبهمات) [٩٩] .ونقل عن ابن قاضي شهبة قوله فيه: (الشيخ الإمام العلامة الحافظ الزاهد الورع شيخ الحنابلة وفاضلهم) [١٠٠]. ونقل ابن حجر عن ابن حجي يعرف ابن رجب: (أتقن الفن وصار أعرف أهل عصره بالعلل و تتبع الطرق، وكان لا يخالط أحدا، ولا يتردد إلى أحد) [١٠١]. وهذا ابن ناصر الدين الدمشقي يصفه بقوله: (الشيخ الإمام العلامة الزاهد القدوة البركة، الحافظ العمدة الثقة الحجة، واعظ المسلمين ، مفيد المحدثين) [١٠٢]. ويقول عنه ابن عبد الهادي المبرد: (الشيخ الإمام أوحد الأنام ، قدوة الحفاظ ، جامع الشتات والفضائل ... الفقيه الزاهد البارع الأصولي المفيد المحدث) [١٠٣]. أما الحافظ ابن حجر فشهادته في ابن رجب تأتي من خلال قوله فيه: (مهر في فنون الحديث أسماء ورجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه) [١٠٤].وإذا اعتقد أحد أن ما نقلنا من مديح على أنه من باب المبالغة، فإن دراسة شخصية ابن رجب العلمية والاطلاع على مؤلفاته تقنع بأن ما ذكر حق فيه، وهو أهل لكل مدح ، وهذا ما سنركز عليه إن شاء الله في جهوده العلمية، ولاسيما في علوم الحديث .

المبحث الثاني
جهوده العلمية

لم يقتصر ابن رجب على نوع معين من علوم الشريعة فيتخصص بها، وإنما نجده قد اشتغل في أكثر من علم، فهو من العلماء الموسوعيين الذين برعوا في عدة علوم تدريسا وتأليفا، شرحا واختصارا، فضلا عن التأصيل والتقعيد، ويمكن أن نعده عمدة فيها جميعا دون تقييده بعلم معين، وسأحاول أن أبين جهوده في هذه العلوم من خلال مؤلفاته فيها، فأذكر أولا مؤلفاته في الفقه والتفسير والتاريخ والوعظ

بشكل عام، ثم أفصل ثانيا مؤلفاته في علم الحديث خاصة، وأبين جهوده فيه، علما بأن هذه المؤلفات منها المطبوع، ومنها المخطوط، ومنها المفقودة، حيث أن بعضها لم تصل إلينا أو لم نطلع عليها [١٠٥].

أولا : كتب الفقه :

١-أحكام الخواتيم وما يتعلق بها [١٠٦].

٢-الاستخراج لأحكام الخراج [١٠٧].

٣-الإيضاح و البيان في طلاق كلام الغضبان [١٠٨].

٤-تعليق الطلاق بالولادة [١٠٩] .

٥-الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة [١١٠].

٦-قاعدة غم هلال ذي الحجة [١١١].

٧-القواعد في الفقه الإسلامي [١١٢] . وقد ذكر صاحب هدية العارفين كتابين الأول (القواعد الكبرى) والثاني (تقرير القواعد و تحرير الفوائد) [١١٣] ، وقد رأيت في مخطوطات مكتبة الأوقاف ببغداد العنوان الثاني (تقرير القواعد ..) وهو ذات الكتاب (القواعد في الفقه) [١١٤].

٨-القول المعذاب في تزويج أمهات أولاد الغياب [١١٥].

٩-مختصر فيما روي عن أهل المعرفة والحقائق في معاملة الظالم السارق[١١٦].

١٠-مسألة الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال و قبل الصلاة [١١٧] .

١١-نزهة الأسماع في مسألة السماع [١١٨]. يعني سماع الغناء .

ثانيا : كتب التفسير وعلوم القرآن :

١-الاستغناء بالقرآن [١١٩].

٢-إعراب أم الكتاب [١٢٠].

٣-إعراب البسملة [١٢١].

٤-تفسير سورة الإخلاص [١٢٢].

٥-تفسير سورة الفاتحة [١٢٣].

٦-تفسير سورة النصر [١٢٤].

ثالثا : كتب التاريخ و السير :

١-اختيار الأبرار سيرة أبي بكر وعمر [١٢٥].

٢-ذيل طبقات الحنابلة [١٢٦].

٣-سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز [١٢٧].

٤-مختصر سيرة عمر بن عبد العزيز [١٢٨].

٥-مشيخة ابن رجب [١٢٩].

٦-منافع الإمام أحمد [١٣٠].

٧-وقعة بدر [١٣١].

رابعا: كتب المواعظ :

١-استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس [١٣٢].

٢-الاستيطان فيما يعتصم به العبد من الشيطان [١٣٣].

٣-الإلمام في فضائل بيت الله الحرام [١٣٤].

٤-أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور [١٣٥].

٥-أهوال يوم القيامة [١٣٦].

٦-التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار [١٣٧].

٧-تسلية نفوس النساء والرجال عن فقد الأطفال [١٣٨].

٨-التوحيد [١٣٩].

٩-حماية الشام بمن فيها من الأعلام [١٤٠].

١٠-الخشوع في الصلاة ، ويسمى أيضا الذل والانكسار [١٤١].

١١-ذم الخمر وشاربها [١٤٢].

١٢-ذم قسوة القلب [١٤٣].

١٣-رسالة في معنى العلم [١٤٤].

١٤-السليب [١٤٥].

١٥-شرح المحرر [١٤٦].

١٦-شرح المقنع ، وهو مختصر المغني [١٤٧].

١٧-صدقة السر [١٤٨].

١٨-صفة الجنة وصفة النار [١٤٩].

١٩-العلم النافع [١٥٠].

٢٠-الفرق بين النصيحة والتعيير [١٥١].

٢١-فضائل الشام [١٥٢].

٢٢-فضل علم السلف على الخلف [١٥٣].

٢٣-كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة [١٥٤].

٢٤-كلمة الإخلاص و تحقيق معناها [١٥٥].

٢٥-لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف [١٥٦].

ومن جملة هذه الكتب والرسائل التي بذلنا الجهد في توثيق نسبها لابن رجب، وبيان موضوعها، وذكر طبعتها أو مكان المخطوط منها – فضلا عن كتبه في الحديث التي سيأتي تفصيلها – يتبين لنا مكانة ابن رجب العلمية وملكته وتنوع معارفه .

المبحث الثالث
جهوده في علوم الحديث

لم تقتصر جهود ابن رجب على الفقه والتفسير والسيرة المواعظ بل كان لعلم الحديث نصيب مما أنتج بل ربما النصيب الأكبر، ويمكن أن يعد نتاجه في علم الحديث هو المتميز من غير أن نقلل دوره في بقية العلوم .

ويمكننا أن نبدأ أولا بسرد سريع للكتب والرسائل التي ألفها ابن رجب في هذا الفن قبل التفصيل في ذلك:

١-الأحاديث و الآثار المتزايدة في أن طلاق الثلاث واحدة [١٥٧]. ويمكن أن يعد هذا من قبيل الكتب المشتركة بين الفقه والحديث .

٢-اختيار الأولى في شرح حديث (اختصام الملأ الأعلى) [١٥٨].

٣-البشارة العظمى في أن حظ المؤمن من النار الحمى[١٥٩] .

٤-جامع العلوم والحكم. ذكره البعض باسم (شرح الأربعين النووية) وفي حقيقته هو شرح لخمسين حديثا منها الأربعين النووية وزاد ابن رجب عليها عشرة أحاديث ، وطبع أكثر من مرة [١٦٠].

٥-الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبيﷺ (بعثت بالسيف بين يدي الساعة) [١٦١].

٦-شرح البخاري، وسماه (فتح الباري)، وصل فيه إلى كتاب الجنائز ولم يكمله [١٦٢] .

٧-شرح الترمذي، قال ابن حجر أنه يقع في عشرين مجلدا، وقد احترق كله فلم يبق منه إلا القليل، ومما بقي آخره وهو شرح العلل و سيأتي مستقلا [١٦٣].

٨-شرح حديث (إن أغبط أوليائي عندي ...) [١٦٤].

٩-شرح حديث شداد بن أوس (إذا كنز الناس الذهب والفضة ..)[١٦٥].

١٠-شرح حديث (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما) [١٦٦].

١١-شرح حديث عمار بن ياسر (اللهم بعلمك الغيب ..) [١٦٧].
١٢-شرح حديث زيد بن ثابت (لبيك اللهم وسعديك ..) [١٦٨].
١٣-شرح حديث (ما ذئبان بجائعان ...) ويسميه البعض بـ(ذم المال والجاه)[١٦٩].
١٤-شرح حديث (مثل الإسلام ..) [١٧٠].
١٥-شرح حديث (من سلك طريقا يلتمس فيه علما ..) [١٧١] .
١٦-شرح حديث (يتبع المؤمن ثلاثة ..) [١٧٢] .
١٧-غاية النفع في شرح حديث (تمثيل المؤمن بخامة الزرع) [١٧٣] .
١٨-المحجة في سير الدلجة، وهو شرح حديث (لن ينجي أحدكم عمله)[١٧٤].
١٩-نور الاقتباس في مشكاة وصية النبيﷺ لابن عباس [١٧٥].

وبعد سرد هذه الكتب يمكننا أن نفصل دور ابن رجب ونوضح جهوده، بتحليل منهجه من خلال مؤلفاته هذه، وذلك بتقسيم هذه الكتب والرسائل إلى أربعة أقسام .

القسم الأول :

وفي هذا القسم مجموعة تضم غالبية الرسائل التي عددناها ضمن مؤلفاته في علم الحديث، والقاسم المشترك بينها هو أن ابن رجب في هذه الرسائل قد قام باختيار حديث نبوي شريف وشرحه ببيان ما يستفاد منه.

وبدراسة هذه الرسائل يمكننا أن نحدد ملامح منهج ابن رجب فيها من خلال النقاط الآتية:

أولا-ليس في الأحاديث التي يختارها لرسائله حديث ضعيف ، لكنها أحاديث صحيحة أو حسنة مما اشتهر بين الناس و طلبة العلم .

ثانيا-وهذه الأحاديث في أغلبها أحاديث ترغيب وترهيب، وليست أحاديث أحكام أو عقائد.

ثالثا-الابتداء بتخريج الحديث تخريج عزو فقط ببيان من خرجه من أصحاب الكتب الحديثية دون الخوض في دراسة أسانيده وطرق روايته أو الحكم عليه .

رابعا-يغلب على الشرح أسلوب الوعظ ، مستخدما الترغيب والترهيب تماشيا مع ما في الحديث من المقاطع .

خامسا- يتضمن شرحه الأمور الآتية :

١- شرح غريب الألفاظ، ومعاني الكلمات الغامضة .

٢-الاستشهاد بالآيات القرآنية .

٣- الاستشهاد بالأحاديث النبوية ، وسنفصل هذه النقطة لاحقا .

٤- الاستشهاد بالشعر، منه ما يعزوه لقائليه ومنه ما لا يعزوه، ومنه أبيات يبدو أنها من نظمه، ونجدها مكررة في أكثر من رسالة من رسائله .

٥ـ تقسيمه للحديث موضوع الرسالة إلى مقاطع ، ويشرح كل مقطع على حده .

سادسا- نجد تشابها كبيرا في الأسلوب بين هذه الرسائل ، وتكرار لبعض الجمل والفوائد والقصص والأبيات الشعرية كما قدمنا .

سابعا- أما استشهاده بالأحاديث النبوية أثناء شرحه للحديث الأصل فإننا نلمح ما يأتي :

١- في الأغلب يذكر راويه من الصحابة ثم يعزوه لمن أخرجه من أصحاب المصنفات الحديثية، وأحيانا يغفل ذلك.

٢- يذكر أحيانا الروايات الأخرى للحديث ويبين ألفاظه الأخرى إن كان فيها شاهد له .

٣- يغلب استشهاده بأحاديث الصحيحين، ويستشهد بما أخرجه أصحاب السنن أيضا .

٤- نجده أحيانا يورد أحاديث ضعيفة وهو قليل، وهي أحاديث فضائل الأعمال .

٥- من النادر جدا ذكره لأحاديث موضوعة .

٦- يورد أحاديث لم أتوصل – وكذا من حقق هذه الرسائل- إلى تخريجها، فقد تكون روايات لم تصل إلينا، أو أنها في مصنفات لازالت مخطوطة .

القسم الثاني :

وهي الكتب التي تجمع عدة أحاديث في موضوع واحد أو في موضوعات متفرقة لكنها في الرقائق، ومن هذه المجموعة كتابه (الأحاديث والآثار المتزايدة في أن طلاق الثلاث واحدة) و(جامع العلوم و الحكم) . وإذا كان الأول مفقودا لم يصلنا لنتعرف على منهجه إلا أن عنوانه يوحي بأنه من كتب حديث الأحكام، ونعتقد أنه إلى جانب تفصيل الروايات وتخريجها ودراسة أسانيدها وعللها جمع إليها أقوال الفقهاء ومناقشتهم في هذه المسألة .

أما كتابه الثاني (جامع العلوم والحكم) فإن أسلوبه ومنهجه فيه لا يختلف عن أسلوبه الذي فصلناه في المجموعة الأولى، فهذا الكتاب يشترك مع تلك المجموعة بأنها جميعا في فضائل الأعمال والرقائق، إلا أن تلك اختصت بشرح حديث واحد وهذا شرح مجموعة أحاديث (خمسين حديثا)، فيمكننا أن نعده بمثابة رسائل متعددة مجموعة في كتاب واحد قياسا على تلك الرسائل المتفرقة، وقد لاحظنا تشابها في الأسلوب مع تلك الرسائل وتكرار للأمثلة وأبيات الشعر التي يوردها .

القسم الثالث :

وهذه تضم كتب الشروح الكبار التي عنيت بشرح أحد المصنفات الحديثية، ويندرج تحت هذا القسم كتابان، الأول: (شرح صحيح البخاري)، والثاني: (شرح سنن الترمذي)، وكل من هذين الكتابين بحاجة إلى تفصيل، لأنهما يعدان من الكتب المتخصصة بعلم الحديث، ولما احتوت من علم جم ومنهج يدلل على علمية رصينة متخصصة .

الكتاب الأول : شرح صحيح البخاري :

يعد صحيح البخاري أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى كما قال أهل العلم، وقد لقي هذا الكتاب عناية كبيرة من علماء الأمة فتعددت المصنفات المتعلقة به ومنها الشروح، وقد كان لابن رجب محاولة في ذلك فقام بشرح هذا الكتاب إلا أنه لم يتمه فوصل فيه إلى كتاب الجنائز .

وقد أطلق على شرحه هذا اسم (فتح الباري) سابقا بذلك الحافظ ابن حجر في هذه التسمية إلا أن شهرة الاسم كانت من نصيب الحافظ ابن حجر وربما ذلك بسبب عدم إكمال ابن رجب لشرحه، ورغم التشابه في الاسم إلا أننا لا نجد تشابها في المضمون بين الشرحين، كما لا نجد ابن حجر يعتمد أو ينقل عن شرح ابن رجب، بل لا نجد أي إشارة لوجود هذا الشرح، ويغلب أن ابن حجر لم يصل له هذا الشرح أو يسمع به .

وقبل أن نحدد منهج ابن رجب في هذا الشرح لابد أن نشير إلى أن الإمام البخاري قد بنى صحيحه على أمرين مهمين :

الأول- إخراج ما صح من الأحاديث فقط .

الثاني- ترتيبه على الأبواب الفقهية ، فتعد الأحاديث التي يوردها أدلة على عنوان الباب .

وقد رأينا ابن رجب الحنبلي في شرحه للصحيح كذلك يركز على هاتين المسألتين ويعتني بهما دون سواها من مسائل شرح الأحاديث الأخرى، ونستطيع أن نحدد منهجه بما يأتي:

أولا- تجنب شرح الألفاظ وغريب اللغة وعدم الخوض في ذلك .

ثانيا- يهتم بتخريج الحديث بذكر من خرجه من أصحاب المصنفات ، وبيان طرق الحديث وذكر الروايات المخالفة لهذا الحديث وبيان عللها، وصولا إلى أن حديث البخاري هو الراجح وهو الصحيح .

ثالثا- ثم ينتقل إلى الجانب الفقهي للحديث وذلك بذكر آراء الفقهاء واختلافاتهم ، وتفرعات المسألة وأدلة الفقهاء على اختلاف الآراء مرجحا في ذلك .

وبذلك تتجلى ملكة ابن رجب الحديثية والفقهية معا، ويمكن أن يعد شرحه هذا موسوعتين معا، موسوعة فقهية جمعت أقوال الفقهاء وأدلتهم وتفرعات المسائل، وموسوعة حديثية جمعت الطرق والروايات المختلفة للحديث الواحد مع بيان علل تلك الطرق والروايات .

الكتاب الثاني: شرح سنن الترمذي :

قام الحافظ ابن رجب الحنبلي بشرح كامل لسنن الإمام الترمذي، لكن هذا الشرح لم يسلم وضاع أغلبه، فلم يصل إلينا منه إلا قطعة من وسطه، والشرح الكامل لباب العلل، وسنؤجل الحديث عن شرحه لباب العلل إلى القسم الرابع لأسباب نبينها في حينه، ومما يدلل على أن ابن رجب قد شرح السنن قوله تعقيبا على إيراد الترمذي لحديثين في العلل قال ابن رجب: (وقد سبق الكلام على هذين الحديثين اللذين أشار إليهما ههنا في موضعهما من الكتاب، وذكرنا مسالك العلماء فيها) [١٧٦]، وقال في موضع آخر من الكتاب: (وعامة هذه الأحاديث قد ذكرناها في مواضعها من هذا الكتاب مع بسط الكلام عليها، فمن أراد الوقوف عليها فليتتبعها من مظانها من الكتاب) [١٧٧] ، وبعد أن ختم شرحه لباب العلل من السنن قال: (ولما انتهى الكلام على ما ذكره الحافظ أبو عيسى الترمذي في كتاب الجامع وآخره العلل..)[١٧٨].

ورغم ضياع شرحه للسنن إلا أن قطعة منه قد عثر عليها، وقد نقل لنا الدكتور همام عبد الرحيم سعيد هذه القطعة وهو شرح ابن رجب لباب (ما جاء في كراهة خاتم الذهب) [١٧٩]، و قبل أن نتأمل ما جاء في هذه

القطعة لتحديد منهج ابن رجب فيها، لابد أولا أن نبين أهم ما تميز به كتاب السنن للإمام الترمذي رحمه الله وهي أمور ثلاثة :

أولا-الحكم على الأحاديث وبيان علله أو علل الروايات الأخرى .

ثانيا-الإشارة إلى روايات الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب بقوله:(وفي الباب عن..).

ثالثا- تعقيبه على أحاديث الأحكام ببيان أقوال الفقهاء في المسألة وذكر من عمل بهذا الحديث منهم ومن لم يعمل به أو عمل بحديث آخر يخالفه .

وحينما نستعرض شرح ابن رجب يتبين لنا أنه قد قام بالتركيز على هذه المميزات وحاول أن يظهرها ويدعمها فنجد في شرح ابن رجب ما يأتي :

١- يقوم بتخريج أحاديث الترمذي بذكر بقية طرقها وعزوها لمن أخرجها من أصحاب المصنفات الأخرى .

٢- يقوم بنقد هذه الطرق والروايات ببيان الجرح والتعديل لرواتها ثم بيان ما فيها من العلل.

٣- يفصل قول الترمذي: (وفي الباب...) وذلك بذكر هذه الروايات التي أشار لها الترمذي وطرقها ونقدها ثم الحكم عليها .

٤- يضيف على ما تقدم ذكر الرايات الأخرى في هذا الباب مما لم يشر لها الترمذي، مع التخريج والنقد .

٥- يفصل أقوال الفقهاء في مسألة الباب .

والملاحظ في هذا الكتاب أن تركيز ابن رجب كان بالدرجة الأساس على تخريج ونقد الأحاديث، وبرزت قدرة ابن رجب في الجوانب التطبيقية لعلم العلل في هذا الشرح .

القسم الرابع :

ونخصص هذا القسم لكتابه(شرح علل الترمذي)[١٨٠]، وهذا الكتاب في أصله جزء من شرح سنن الترمذي وهو آخر الكتاب، لكننا أفردناه بقسم خاص لأسباب نوجزها بما يأتي:

اشتهار الكتاب باسم مستقل عن شرح السنن وهو: (شرح علل الترمذي) .

أهمية الكتاب لدى العلماء وطلاب العلم، وهذه الأهمية كانت السبب في سلامته من الضياع كما ضاع بقية الكتاب، حيث تناقله طلاب العلم مستقلا . موضوع الكتاب الذي يتعلق بعلم العلل من الناحية النظرية التقعيدية، والذي يعد أول كتاب -وربما الفريد- الذي تناول قواعد علم العلل [١٨١] .

ونظرا لأهمية الكتاب فأجد أن من المهم أن أفصل الحديث عنه، والتوسع في بيان ما جاء فيه، لكن قبل ذلك لا بد أن أعرف بمتن كتاب (علل الترمذي) الذي قام ابن رجب بشرحه.

فقد ختم الإمام الترمذي كتابه السنن بـ(باب العلل) حيث تحدث عن منهجيته في سننه، ورأيه ببعض القضايا الحديثية: (تقسيم الرواة، الاختلاف في التوثيق، التحمل، الرواية بالمعنى، وبعض مصطلحاته في الكتاب)، فهو جزء من السنن إلا أنه يعد بمثابة الخاتمة له، و لما قام ابن رجب بشرح سنن الترمذي كاملا في عشرين مجلدا فقد كان هذا منه، إلا أن الشرح قد ضاع في الفتنة ولم يبق منه إلا جزء يسير و كتاب العلل[١٨٢] . وشرح العلل هذا ينقسم بالجملة إلى قسمين: الأول: شرح لكلام الإمام الترمذي في باب العلل من سننه، والقسم الثاني: إضافات ابن رجب في أبواب العلل. وقد برزت بشكل واضح براعة ابن رجب في كلا القسمين وإن كانت في القسم الثاني أظهر وأوضح، وقد فصل القول في منهج ابن رجب د.همام عبد الرحيم في دراسته للكتاب بشكل مسهب [١٨٣] ، ونحن نذكر هنا بعض ما ظهر لنا من خلال مطالعتنا للكتاب بقسميه وبشكل مختصر .

أما عن طريقة ابن رجب في القسم الأول من الكتاب فهو شرح لكلام الإمام الترمذي، وهو كغيره من شروح العلماء حيث التفصيل والتعقيب والاعتراض، لكن مع ذلك فقد ظهرت براعة ابن رجب في هذا القسم من خلال قدرته على إيراد الأمثلة الكثيرة واستحضارها رغم كثرتها وتفرقها، ويمكننا أن نتلمس قدرته هذه فيما يأتي:

أولا- تمثيله بأحاديث متعددة ومتفرقة من سنن الترمذي على الموضوع الواحد .

ثانيا- استشهاده بأحاديث متعددة للموضوع من الكتب والمصنفات الأخرى .

ثالثا- ذكره لأسماء الكثير من الرواة تدليلا على المسألة موضوع الشرح .

وإذا أردنا أن نسرد الأمثلة لما تقدم فهي كثيرة جدا نكتفي بالآتي :

١- قال الترمذي: (جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به وقد أخذ به أهل العلم ما خلا حديثين)[١٨٤]، فعقب ابن رجب في شرحه فقال: (وقد وردت أحاديث أخر قد ادعى بعضهم أنه لم يعمل بها أيضا ذكرنا غالبها في هذا الكتاب، فمنها ما خرجه الترمذي وأكثرها لم يخرجه) [١٨٥]، ثم ذكر (٢١) حديثا معقبا عليها بأقوال الفقهاء[١٨٦]، ولم يكتف ابن رجب بذلك بل ذكر ادعاء (بعضهم ترك العمل بأحاديث أخر وهو خطأ ظاهر ...) [١٨٧] وأورد ست مسائل ذاكرا الادعاء والحديث والرد على ذلك [١٨٨] .

٢- ما ذكره ابن رجب من أسماء العلماء الذين صنفوا في علم الحديث و طريقة كل منهم، فقد نقل أقوال الكثير من العلماء في هذا الموضوع.[١٨٩]

٣- تعقيب ابن رجب على قول الترمذي بجواز الجرح والتعديل وأنه ليس من باب الغيبة، حيث نرى ابن رجب يستشهد على ذلك بعشرات الأقوال للعلماء وأمثلة مما جرح وعدل به الأعلام الأوائل [١٩٠].

٤- اختصر الترمذي ترجمة أعيان الحفاظ وعددهم (١٦) حافظا، فجاء ابن رجب ليتوسع في ترجمة هؤلاء بذكر أقوال النقاد في توثيق كل منهم وبشكل مفصل بلغ عشرات الصفحات [١٩١]، ولم يكتف ابن رجب بذلك

بل أضاف سبعة من أعيان الحفاظ يستحق ذكرهم معهم مع إيراد تراجمهم وأقوال النقاد في توثيقهم [١٩٢].

هذا وقد ختم ابن رجب هذا القسم بقوله: إن الله قد نفع بهذا الكتاب نفعا عاما استجابة لدعاء الترمذي، ثم نقل عن أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري [١٩٣] قوله: (كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتاب البخاري و مسلم، قلت: لم ؟ قال: لأن كتاب البخاري ومسلم لا يصل إلى الفائدة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التامة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبينها، فيصل إلى فائدته كل واحد من الناس؛ من الفقهاء والمحدثين وغيرهم) [١٩٤].

أما القسم الثاني من الكتاب، فيمكن أن نعده تأليفا مستقلا، فقد أسسه ابن رجب على ذكر قواعد في علم العلل دون أن يربطه بما سبق، وقد قال ابن رجب في بدايته أنه لما أنهى شرح كلام الترمذي: (أحببت أن أتبع كتاب العلل بفوائد أخر مهمة، وقواعد كلية تكون للكتاب تتمة، وأردت بذلك تقريب علم العلل على من ينظر فيه)[١٩٥]. وحقا لقد كان لهذه القواعد والفوائد دور كبير في تقريب علم العلل وترسيخ قواعده، ويحق أن يفرد باسم (قواعد في علم العلل). ويمكننا أن نضع مخططا عاما لهذا القسم بما يأتي :

١- مقدمة حدد فيها ميدان علم العلل، حيث أن معرفة صحة الحديث من عدمها تعود؛ إما إلى معرفة مراتب الرواة، وهذا ميدانه الجرح والتعديل وهذا سهل، أو بالنظر إلى الروايات المختلفة والترجيح بينها وبين اختلاف الرواة، وهذا أصعب، ولا يتم إلا بالوقوف على دقائق علم العلل[١٩٦].

٢- فوائد العلل، حيث ذكر ابن رجب أن التقديم السابق يستوجب تقسيم فوائد العلل إلى قسمين:

القسم الأول من الفوائد وهو: (معرفة مراتب أعيان الثقات ومن يرجح منهم عند الاختلاف) وفي هذا القسم ذكر أعلام الرواة من الصحابة والتابعين ثم فصل القول في الرواة عنهم والمفاضلة بينهم، وكل ذلك بالاستدلال بأقوال كبار النقاد ، ولم يترك الأمر

مجرد نظر بل جاء بالأمثلة من الروايات ذاكرا الاختلاف فيها وصلا وإرسالا أو رفعا ووقفا ونحو ذلك مرجحا بينها [١٩٧].

القسم الثاني من الفوائد يتعلق (بمعرفة بعض الثقات الذين ضعفت بعض أحاديثهم)، وقد عدد أنواعا من هذا التضعيف؛ إما زمانيا،[١٩٨] أو مكانيا، [١٩٩] أو عن بعض الشيوخ دون بعض،[٢٠٠] كما قسم هذه الأنواع على أضرب، وفي كل نوع وضرب يستشهد بالأمثلة العديدة الموضحة للموضوع. ثم أتبع هذه الأنواع بذكر أنواع أخرى غير شائعة مثل: (من يضعف حديثه عند جمع شيوخه) [٢٠١] وأيضا: (الرواة المدلسون تدليس الشيوخ) [٢٠٢] وكذلك: (الرواة المدلسون تدليس تسوية) [٢٠٣] .

٣- قواعد عامة في علم العلل، وختم بها الكتاب، وقد ذكر فيها:(١٩) قاعدة عنون لبعضها وأغلبها لم يعنون لها، وهي قواعد كلية لا يستغنى عنها في هذا العلم، منها ما ذكر فيها أسباب الخطأ في الحديث، وأخرى حدد فيها أسانيد مهمة ومشهورة مع تحديد الأحاديث المروية عن طريقها حتى لا يزاد عليها ما ليس منها، وفي بعض القواعد ذكر مسائل من الجرح والتعديل وهي من صلب علم العلل ونحو ذلك [٢٠٤] . ثم ختم الكتاب بالعودة على ذكر أهمية هذا العلم، وأشار إلى أن قلة من النقاد من اختص به دون الكثير.

خاتمة: ونختم بالقول بأنه ومن خلال هذه الدراسة التي قدمناها تتبين لنا مكان ابن رجب في علم الحديث، وجهوده التي قدمها لخدمته، والتي نجملها بإيجاز فيما يأتي:

١- إننا إذا جمعنا إبداع ابن رجب في كل قسم من الأقسام التي فصلناها لكتبه في علوم الحديث نجد أنه عالم متمكن في علوم الحديث دراية ورواية.

٢- إنه كان على درجة عالية من التمكن في الروايات، فيستشهد بها في شروحه وشتى المسائل.

٣- لقد تميز في علم العلل من الناحيتين النظرية والعملية، فمن الناحية النظرية قد قام بتقعيد هذا العلم ولم يسبق له، ومن الناحية العملية يتبين ذلك في الترجيح بين الروايات المختلفة ونقدها والحكم عليها.

٤- كما تتجلى إمكانيته العلمية في الاستنباط من الأحاديث وتوجيهها في المواعظ، وله ملكة فقهية سخرها لاستنباط الأحكام من الأحاديث.

والله أعلم وهو ولي التوفيق.

الهوامش

١) ترجمته في: الرد الوافر، ابن ناصر الدين، ص ١٠٦. والتبيان شرح بديعة البيان، ابن ناصر الدين، ورقة ١٧٠، وأنباء الغمر، ابن حجر،١/ ٤٦٠. والدرر الكامنة، ابن حجر،٤٢٨/٢. ولحظ الألحاظ، محمد بن فهد الهاشمي المكي، ص ١٨٠. والجوهر المنضد ، يوسف بن عبد الهادي، ص٤٦-٥٣، وذيل طبقات الحفاظ، السيوطي، ص ٣٦٧. طبقات الحفاظ ، السيوطي ، ص ٣٥٦ . والدارس في تاريخ المدارس ، عبد القادر النعيمي ، ٢ / ٧٦ . وشذرات الذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ٦ / ٣٣٩ . والبدر الطالع ، الشوكاني ، ١ / ٣٢٨ .

٢) ينظر أنباء الغمر ، ابن رجب ، ١ / ٤٦٠ .

٣) ينظر الدرر الكامنة ، ابن رجب ، ٢ / ٤٢٨ .

٤) ينظر ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ، السيوطي ، ص ٣٦٧ ، وطبقات الحفاظ ، السيوطي ، ص ٥٣٦ .

٥) ينظر الدراس في تاريخ المدارس ، ٢ / ٧٦ . والشذرات ، ٦ / ٣٣٩ . والجوهر المنضد ، ص ٤٨ .

٦) الرد الوافر ، ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق زهير الشاويش ، ط أولى ، ١٣٩٣ هـ ، بيروت ، ص ٧٩ .

٧) ذيل طبقات الحنابلة ، ابن رجب ، مراجعة حامد الفقي ، ٢ / ١٩٢ .

٨) المصدر السابق ، ١ / ٦٧ .

٩) ترجمته في : الرد الوافر ، ابن ناصر الدين ، ص ٧٩ . و الدرر الكامنة ، ابن حجر ، ١ / ١٤٠ .

١٠) الرد الوافر ، ابن ناصر الدين ، ص ٧٩ .

١١) ينظر: الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط الثانية،١٩٦٦م،القاهرة،١/١٤٠.

١٢) المصدر السابق ، ٢ / ١٩٩ .

١٣) ينظر أنباء الغمر ، ابن حجر ، ١ / ٣٧ .

١٤) ينظر الدرر الكامنة ، ١ / ١٤٠ .

١٥) الرد الوافر ، ص ٧٩ .

١٦) الدرر الكامنة ، ١ / ١٤٠ .

١٧) المصدر السابق ، ٢ / ١٩٩ .

١٨) الدرر الكامنة ، ٢ / ١٩٩ .

١٩) التبيان شرح بديعة البيان ، ابن ناصر الدين ، مخطوطة ، و رقة ١٧٠ .

٢٠) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، محمد بن فهد الهاشمي المكي ، مطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ص ١٨٠ .

٢١) ذيل طبقات الحنابلة ، ابن رجب ، ٢ / ٢١٣ .

٢٢) ينظر الدرر الكامنة ، ٢ / ١٩٩ .

٢٣) ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٣٦ .

٢٤) المصدر السابق ، ٢ / ٢١٣ .

٢٥) المصدر السابق ، ١ / ٦٧ .

٢٦) المصدر السابق ، ٢ / ١٩٢ .

٢٧)المصدر السابق ، ٢ / ٤٣٠ .

٢٨)المصدر السابق ، ٢ / ٤٣٤ .

٢٩)ينظر : الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب الإمام أحمد ، يوسف بن الحسن بن عبد الهادي الدمشقي، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، ط الأولى،١٩٨٧، مطبعة المدني، القاهرة، ص ٤٨. وشذرات الذهب، ابن العماد ، ٦ / ٣٣٩ .

٣٠) ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤١ .

٣١) المصدر السابق ، ١ / ٢٨٩ .

٣٢) المصدر السابق ، ٢ / ٤٤٥ .

٣٣) المصدر السابق ، ٢ / ٤٤٨ .

٣٤) المصدر السابق ، ١ / ١٨٠ ، ١٨٢ و غيرها .
٣٥) ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤٧ .
٣٦) ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٣٦١ .
٣٧) المصدر السابق ، ٢ / ٣٦٥ .
٣٨) معجم الشيوخ، عمر بن فهد الهاشمي المكي، تحقيق محمد الزاهي، منشورات دار اليمامة، الرياض، ص٩٦.
٣٩) المصدر السابق ، ص ١٩٥ .
٤٠) الجوهر المنضد ، ص ٥٢ .
٤١) ينظر: الجوهر المنضد، ص٤٨ ٤٩ . والدارس في تاريخ المدارس،٧٧/٢ . وشذرات الذهب،٣٣٩/٦.
٤٢) الدارس في تاريخ المدارس ، عبد القادر محمد النعيمي الدمشقي، مطبعة الترقي ، دمشق، ١٩٥١، ٢/ ٧٧. وينظر: شذرات الذهب ، ٦ / ٣٣٩ .
٤٣) الجوهر المنضد ، ص ٤٩ .
٤٤) المصدر السابق ، ص ٥٢ .
٤٥) ينظر: الرد الوافر، ابن ناصر الدين، ص١٠٦. والتبيان شرح بديعة البيان، ابن ناصر الدين، ورقة ١٧٠، وأنباء الغمر، ابن حجر،١/ ٤٦٠. والدرر الكامنة، ابن حجر،٤٢٨/٢. ولحظ الألحاظ، محمد بن فهد الهاشمي المكي، ص ١٨٠. والجوهر المنضد ، يوسف بن عبد الهادي ، ص ٤٦ ٥٣ ، وذيل طبقات الحفاظ ، السيوطي، ص ٣٦٧. وطبقات الحفاظ ، السيوطي، ص ٣٥٦. والدارس في تاريخ المدارس ، عبد القادر النعيمي ، ٢ / ٧٦. وشذرات الذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ٦ / ٣٣٩ . والبدر الطالع ، الشوكاني ، ١ / ٣٢٨ .
٤٦) التبيان شرح بديعة البيان ، ابن ناصر الدين ، مخطوطة ، ورقة ١٧٠ .
٤٧) ينظر : الرد الوافر ، ص ١٠٧ . و الدرر الكامنة ، ٢ / ٤٢٩ . و لحظ الألحاظ ، ص ١٧١ . و ذيل طبقات الحفاظ ، ص ٥٣٦ . و البدر الطالع ، ١ / ٣٢٨ .
٤٨) ينظر : الجوهر المنضد ، ص ٥٣ .
٤٩) ينظر: الجوهر المنضد، ص٥٣. والدارس في تاريخ المدارس ، ٢ / ٧٧ ، شذرات الذهب ، ٦ / ٣٤٠ .
٥٠) ينظر: الدرر الكامنة،٤٢٩/٢. ولحظ الألحاظ، ص١٨١. والجوهر المنضد، ص٥٢. وشذرات الذهب،٣٤٠/٦.
٥١) الرد الوافر ، ص ١٠٧ .
٥٢) شذرات الذهب ، ٦ / ٣٤٠ .
٥٣) الرد الوافر ، ص ١٠٧ .
٥٤) الدارس في تاريخ المدارس ، ٢ / ٧٧ .
٥٥) ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، ٢/ ٢٤٩ .
٥٦) ينظر : مقدمة تحقيق (شرح علل الترمذي ، لابن رجب) دراسة وتحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ، ط الأولى ، ١٩٨٧ ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١ / ٢٥٢ ٢٥٧ .
٥٧) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٥٣ . وله ترجمة في : الدرر الكامنة ، ١ / ١٢٩ .
٥٨) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٢٨٦ .
٥٩) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ٣٦٥ . وله ترجمة في : الدرر الكامنة ، ١ / ١٨٨ .
٦٠) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٣٩ ، وترجمته في : الدرر الكامنة ، ١ / ٢٠٨ .
٦١) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤٦ .
٦٢) ينظر : مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، ١ / ٢٥٢ ، و له ترجمة في : شذرات الذهب ، ٦ / ٢٢٠ .
٦٣) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ٣٠١ . وله ترجمة في : الدرر الكامنة ، ١ / ٢٨٥ .
٦٤) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٢٠٠ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٢ / ١٢ .
٦٥) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤٤ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ٢ / ١٣٩ .
٦٦) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤٣ . وله ترجمة في : الدرر الكامنة ، ٢ / ١٦٥ .
٦٧) ينظر : ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، أبو المحاسن الحسيني ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ص ٤٣ . و ينظر : ذيل طبقات الحفاظ ، السيوطي ، مطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ ، ص ٣٦٠ . وذيل طبقات الحنابلة:٢ / ٣٦٥ . وله ترجمة في : الدرر الكامنة ، ٢ / ١٧٩ .
٦٨) ينظر : الرد الوافر ، ص ١٠٦ . والجوهر المنضد ، ص ٤٧ . وشذرات الذهب ، ٦ / ٣٣٩ . وغيرها .
٦٩) ينظر : التنبيه والإيقاظ، أحمد رافع الطهطاوي، طبع مع ذيل تذكرة الحفاظ، ص ٧٦. وترجمته في الدرر الكامنة ، ٢ / ١٨٥ .
٧٠) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ١٥٥ . وله ترجمة في : الدرر الكامنة ، ٢ / ٢٠٩ .
٧١) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤١ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٢ / ٢٤٨ .
٧٢) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ،٢ / ٤٤٤ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٢ / ٣٧٦ .
٧٣) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٣٢١ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٢ / ٣٨٨ .
٧٤) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ٨٥ و ٢ / ٤٤٧ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٢ / ٢٨٩- ٢٩١ .
٧٥) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٣٠٤ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٣ / ٣٢ .
٧٦) ينظر : مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، ١ / ٢٥٤ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٣ / ٦٧ .
٧٧) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤٧ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٣ / ٢٠٩ .
٧٨) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ١٩٢ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٣ / ١٣٢ .
٧٩) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ٩٨ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٣ / ٢٣٥ .

٨٠) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ٦٧ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٣ / ٢٥٦ .
٨١) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤٤ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٣ / ٢٥٦ .
٨٢) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ١٨٥ و٣٠٤ . وله ترجمة في البداية و النهاية، الحافظ ابن كثير، ط الأولى ، ١٩٦٦ ،بيروت ١٤ / ١٨٥ . والدارس في تاريخ المدارس ١ / ١١٢ . والدرر الكامنة ، ٣ / ٣٢١ .
٨٣) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤٢ .
٨٤) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٣٤ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٣ / ٤٠٠ .
٨٥) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ١٩٦ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٤ / ٤ .
٨٦) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ٢٤ و ٤١ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ،٤ / ٧ .
٨٧) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٤٧ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٤ / ٢١- ٢٣ .
٨٨) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ٢٨٩ .
٨٩) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة ، ١ / ١١٨ و ١٣٧ و ١٨٠ وغيرها. وله ترجمة في الدرر الكامنة،٤/٢٧٤.
٩٠) ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، ١ / ٢٥٧ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ، ٤ / ٣٥٣ .
٩١) ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٤٣٢ .
٩٢) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٢٨٦ .
٩٣) ينظر : ذيل طبقات الحنابلة ، ٢ / ٣٤١. وله ترجمة في الدرر الكامنة ،٥ / ٢٣٩ .
٩٤) الجوهر المنضد ، ص ٤٩ .
٩٥) لحظ الألحاظ، الحسيني، ص١٨١ . والتبيان، ابن ناصر الدين، ورقة١٧٠ . وشذرات الذهب، ٦ / ٣٣٩ .
٩٦) معجم الشيوخ ، عمر بن فهد المكي ، ص ١٩٥ .
٩٧) المصدر السابق ، ص ٣٥٦ .
٩٨) إنباء الغمر بأنباء العمر ، الحافظ ابن حجر ، تحقيق د. حسن حبشي ، ط القاهرة ، ١٩٦٩ ، ١ / ٤٦١ .
٩٩) الجوهر المنضد ، ص ٤٧ .
١٠٠) المصدر السابق ، ص ٤٨ .
١٠١) إنباء الغمر ، ١ / ٤٦١ .
١٠٢) الرد الوافر ، ص ١٠٦ .
١٠٣) الجوهر المنضد ، ص ٤٦- ٤٧ .
١٠٤) إنباء الغمر ، ١ / ٤٦٠ .
١٠٥) و ينظر : الجوهر المنضد ، ص ٥٠ . ومقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة لهنري لاوست و سامي الدهان ، طبعة دمشق ١٩٥١ . ومقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، د. همام عبد الرحيم سعيد ، ١ / ٢٦٦ .
١٠٦) طبع بتحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ .
١٠٧) مطبوع : المطبعة الإسلامية بالأزهر ، ١٩٣٤ .
١٠٨) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ .
١٠٩) ذكر د. همام: أنه مخطوط مكتبة فاتح في استانبول رقم ٥٣١٨ .ينظر مقدمة تحقيق شرح العلل،١/٢٦٦.
١١٠) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ .
١١١) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ . وقال د. همام : هو مخطوط بالرياض ، السعودية ، رقم ١٨/٥٢٧.
١١٢) طبع عدة طبعات منها بإشراف طه عبد الرؤوف سعد ، ط الأولى ١٩٧٢ ، مصر .
١١٣) هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، ط استانبول ، ١٩٥١ ، ١ / ٥٢٧ .
١١٤) مخطوطات مكتبة الأوقاف ببغداد ، رقم ٢ / ٣٨٣٤ .
١١٥) ينظر مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة ، هنري لاوست .
١١٦) ينظر الجوهر المنضد ص٥٠ .وقال د.همام :مخطوط مكتبة فاتح رقم(٥٣١٨)، ينظر مقدمة تحقيق شرح العلل ، ١ / ٢٦٦ .
١١٧) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ .
١١٨) طبع بتحقيق أم عبد الله بنت محروس ، الرياض ، ١٤٠٧ هـ .
١١٩) ذكره ابن رجب في كتبه الأخرى مثل : الخشوع في الصلاة ، ص ١٦ . و نزهة الأسماع ، ص ٤٨ . و ينظر كشف الظنون ، حاجي خليفة ، مطبعة المعارف ، ١٩٤١ ، ١ / ٧٩ .
١٢٠) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ .
١٢١) المصدر السابق .
١٢٢) طبعت في ثلاث رسائل ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٩٨٦ .
١٢٣) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ .
١٢٤) طبعت في ثلاث رسائل ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٩٨٦ .
١٢٥) ينظر: مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة، هنري لاوست. وذكر د.همام: أنه مخطوط، مكتبة برلين، رقم (٩٦٩٠) .
١٢٦) طبع الجزء الأول فقط بتحقيق هنري لاوست وسامي الدهان مع مقدمة وافية عن ابن رجب و فهارس تفصيلية ، دمشق ، ١٩٥١ . وطبع الجزءان كاملا بمراجعة محمد حامد الفقي ، المطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
١٢٧) مطبوع : مطابع الرياض ، بلا تاريخ .
١٢٨) مطبوع مع سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ، مطابع الرياض ، بلا تاريخ .
١٢٩) ينظر : الدرر الكامنة ، ابن حجر ، ٢ / ٤٢٩ .
١٣٠) ذكره ابن رجب في كتابه شرح علل الترمذي ، ١ / ٤٧٩ . و ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥١ .

١٣١) ينظر مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة ، هنري لاوست .
١٣٢) ذكر صاحب هدية العارفين كتابين الأول هذا والثاني باسم (رياض الأنس) ، هدية العارفين ، ١ / ٥٢٧ . و قد وجدت نسختين بهذين الاسمين وهما كتاب واحد ، مخطوطات مكتبة الأوقاف ببغداد ، الرقم (١٣ / ٤٧٦٧) و الرقم (٣ / ٤٧٥٤) . و الكتاب مطبوع في مصر ، ١٩٦٣ .
١٣٣) ينظر مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة ، هنري لاوست .
١٣٤) ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، د. همام سعيد ، ١ / ٢٦٦ .
١٣٥) مطبوع ، في مكة ، ١٣٥٧ هـ . وينظر كشف الظنون ، ١ / ٢٠٣ .
١٣٦) ذكره ابن العماد في شذرات الذهب ، ٦ / ٣٣٩ . وقد يكون هو ذات الكتاب الذي قبله .
١٣٧) مطبوع ، مطبعة الإمام ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٨ هـ .
١٣٨) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ . وذكر د. همام : أنه مخطوط مكتبة فاتح في استانبول رقم ٥٣١٨ . ينظر مقدمة تحقيق شرح العلل ، ١ / ٢٦٦ .
١٣٩) ذكر هنري لاوست أنه مخطوط ، غوطا ، رقم (٧٠٢) ، ينظر مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة .
١٤٠) ينظر مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة ، هنري لاوست .
١٤١) مطبوع بتحقيق : علي حسن علي عبد الحميد ، ط الأولى ، دار عمان ، الأردن ، ١٩٨٦ . و عدهما ابن عبد الهادي كتابين أي (الخشوع في الصلاة) و (الذل و الانكسار) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ ، ٥١ .
١٤٢) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ . وذكر د. همام : أنه مخطوط مكتبة فاتح في استانبول رقم ٥٣١٨ . ينظر مقدمة تحقيق شرح العلل ، ١ / ٢٦٦ .
١٤٣) ذكر د. همام: أنه مخطوط مكتبة شهيد علي في استانبول رقم(٥٤٣). ينظر مقدمة تحقيق شرح العلل،١/ ٢٦٦.
١٤٤) قال هنري لاوست: مخطوط في (ليبتسيك) رقم (٤٦٢) ، ينظر مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة .
١٤٥) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ .
١٤٦) ينظر الجوهر المنضد ، ص٥١ .
١٤٧) ينظر: معجم الشيوخ، عمر بن فهد المكي الهاشمي المكي، تحقيق محمد الزاهي، دار اليمامة، الرياض، ص١٩٥.
١٤٨) ذكر د. همام: أنه مخطوط مكتبة فاتح في استانبول رقم ٥٣١٨. ينظر مقدمة تحقيق شرح العلل،١/٢٦٦.
١٤٩) ينظر الجوهر المنضد ، ص٥١ .
١٥٠) ينظر مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة ، هنري لاوست .
١٥١) طبعت بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف، ط الثانية، مصر، ١٩٨٢ . وذكر علي حسن علي عبد الحميد أنه قام بتحقيقها أيضا ، ينظر رسالة (الخشوع في الصلاة لابن رجب) تحقيق علي حسن علي عبد الحميد، ص٣٩ .
١٥٢) ذكر هنري لاوست أنها مخطوط عنده ، ينظر مقدمة تحقيق ذيل طبقات الحنابلة . و قال محمد بن ناصر العجمي أنه يحققها ، ينظر ثلاث رسائل لابن رجب ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، مقدمة التحقيق .
١٥٣) طبعت بتحقيق محمد بن ناصر العجمي، ط الأولى، دار الأرقم، الكويت،١٩٨٣. وقال علي حسن علي عبد الحميد أنه قام بتحقيقها أيضا ، ينظر رسالة (الخشوع في الصلاة لابن رجب) تحقيق علي حسن علي عبد الحميد ، ص ٢٠ .
١٥٤) طبعت بتحقيق بدر البدر ، ط الأولى ، الكويت ، ١٩٨٤ .
١٥٥) طبعت بتحقيق زهير الشاويش و ناصر الدين الألباني ، ط الثالثة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ .
١٥٦) طبع في بيروت، ١٩٧٥. وطبع جزء منه با سم (بغية الإنسان في وظائف رمضان) المكتب الإسلامي، دمشق.
١٥٧) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ .
١٥٨) طبع بتحقيق بشير محمد عون ، دمشق ، ١٩٨٥ . وذكر محمد بن ناصر العجمي أنه طبع بتحقيق جاسم الفهد الدوسري ، دار الأقصى ، الكويت ، ينظر مقدمة تحقيق (ثلاث رسائل لابن رجب) .
١٥٩) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ . وقال د. همام بأنه مخطوط في مكتبة فاتح ، استانبول ، برقم (٥٣١٨) ، ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، ١ / ٢٦٦ .
١٦٠) منها طبعة دار الفكر بلا سنة طبع .
١٦١) طبع بتحقيق زهير الشاويش ، بيروت ، ١٩٨٣ .
١٦٢) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٣٨٩ حديث) ، ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم(٣٧٧) و رقم (٥٧٤).
١٦٣) ينظر إنباء الغمر ، ١ / ٤٦٠ .
١٦٤) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ . وقال د. همام بأنه مخطوط في مكتبة فاتح، استانبول ، برقم (٥٣١٨)، ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، ١ / ٢٦٦ .
١٦٥) مخطوط مكتبة أوقاف بغداد برقم (٤٧٦٧)، ويوجد نسخ غيرها، وقد قمت بتحقيقها و لم تنشر بعد .
١٦٦) قال د. همام بأنه مخطوط في مكتبة فاتح ، استانبول ، برقم (٥٣١٨)، ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي، ١ / ٢٦٦ .
١٦٧) مخطوط مكتبة أوقاف بغداد رقم (٢٥ / ٤٧٦٧) . و ذكر د. همام له نسخة مخطوطة في مكتبة الرياض ، رقم (٥٢٧ / ٢٦) ، ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، ١ / ٢٦٦ .
١٦٨) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ . وله نسخة مخطوطة في مكتبة أوقاف بغداد رقم (٢٤ / ٤٧٦٧) .
١٦٩) طبع باسم (شرح حديث ما ذئبان ..) بتحقيق بدر البدر ، ط الثانية ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٩٨٤ .
١٧٠) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ .
١٧١) طبع في المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

١٧٢) ينظر الجوهر المنضد ، ص ٥٠ . و قال د. همام بأنه مخطوط في مكتبة فاتح، استانبول، برقم (٥٣١٨) ، ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، ١ / ٢٦٦ .
١٧٣) طبع في مطبعة أنصار السنة ، مصر ، ١٣٥٨ هـ .
١٧٤) طبع بتحقيق يحيى مختار عزاوي ، ط الأولى ، دار البشائر ، بيروت ، ١٩٨٤ .
١٧٥) طبع كاملا بتحقيق محمد بن ناصر العجمي ، ط الأولى ، دار الأقصى ، الكويت ، ١٩٨٦ . وقبله طبع طبعتين ناقصتين بتحقيق عز الدين النجار ، المطبعة الماجدية ، مكة ، ١٣٤٧ هـ , وسنة ١٤٠٠ هـ .
١٧٦) شرح علل الترمذي ، تحقيق د. همام عبد الرحيم ، ١ / ٣٢٤ .
١٧٧) المصدر السابق ، ١ / ٣٣٢ .
١٧٨) المصدر السابق ، ٢ / ٦٦٣ .
١٧٩) ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، ١ / ٢٨٠ . ٢٨٥ .
١٨٠) طبع الكتاب عدة طبعات بثلاثة تحقيقات: تحقيق الشيخ صبحي السامرائي ، ط الثانية ، بيروت ، ١٩٨٥ . وتحقيق نور الدين عتر ، ط الأولى ، دار الملاح ، ١٩٧٨ . ودراسة وتحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ، ط الأولى ، دار المنار ، الأردن ، ١٩٨٧ .
١٨١) و لهذه الأهمية فقد كان من أهم المصادر في رسالتي للماجستير (علل الحديث ماهيتها و أنواعها) من كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد ، ١٩٩٣ .
١٨٢) ينظر مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، تحقيق د. همام عبد الرحيم ، ١ / ٢٧٨ .
١٨٣) المصدر السابق ، ١ / ٤٧ . ٥٨ .
١٨٤) علل الترمذي ، ينظر شرح العلل لابن رجب ، ١ / ٣٢٣ .
١٨٥) شرح علل الترمذي ، ١ / ٣٢٥ .
١٨٦) ينظر شرح علل الترمذي ، ١ / ٣٢٥ . ٣٣٠ .
١٨٧) شرح علل الترمذي ، ١ / ٣٣٠ .
١٨٨) ينظر شرح علل الترمذي ، ١ / ٣٣٠ . ٣٣٢ .
١٨٩) ينظر شرح علل الترمذي ، ١ / ٣٤١ . ٣٤٤ .
١٩٠) ينظر شرح علل الترمذي ، ١ / ٣٤٨ . ٣٥٢ .
١٩١) ينظر شرح علل الترمذي ، ١ / ٤٣٨ . ٤٧٢ .
١٩٢) ينظر شرح علل الترمذي ، ١ / ٤٧٣ . ٤٩٩ .
١٩٣) أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، شيخ الإسلام كان على حظ تام من معرفة العربية والحديث والتواريخ والأنساب إماما كاملا في التفسير، توفي ٤٨١ هـ ، ينظر: تذكرة الحفاظ، ٣/ ١١٨٣.
١٩٤) شرح علل الترمذي ، ٢ / ٦٦٠ .
١٩٥) المصدر السابق ، ٢ / ٦٦٣ .
١٩٦) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ / ٦٦٣ .
١٩٧) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ / ٦٦٥ . ٧٣٢ .
١٩٨) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ / ٧٣٣ . ٧٦٦ .
١٩٩) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ /٧٦٧ . ٧٨١ .
٢٠٠) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ / ٧٨٢ . ٨١٢ .
٢٠١) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ / ٨١٣ .
٢٠٢) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ / ٨١٧ .
٢٠٣) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ / ٨٢٥ .
٢٠٤) ينظر شرح علل الترمذي ، ٢ / ٨٣٣ . ٨٩١ .

قائمة المصادر و المراجع

١-القرآن الكريم .

٢-أحكام الخواتيم و ما يتعلق بها، ابن رجب الحنبيل ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٣-اختيار الأولى شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، ابن رجب الحنبلي، تحقيق بشير محمد عون، دار البيان، دمشق، ١٩٨٥ .

٤-الاستخراج لأحكام الخراج، ابن رجب الحنبلي، المطبعة الإسلامية بالأزهر ، ١٩٣٤ .

٥-إنباء الغمر بأنباء العمر، ابن حجر العسقلاني، تحقيق د.حسن حبشي، القاهرة، ١٩٦٩,

٦-أهوال القبور و أحوال أهلها إلى النشور ، مكة ، ١٣٥٧ هـ .
٧-البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ)،ط الأولى،دار المعارف،بيروت، ١٩٦٦،
٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، ط الأولى، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٤٨ هـ .
٩- بيان فضل علم السلف على الخلف ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، ط الأولى، دار الأرقم ، الكويت ، ١٩٨٣ .
١٠- التبيان شرح بديعة البيان،ابن ناصر الدين،مخطوط،نسخة مصورة مكتبة الشيخ صبحي السامرائي .
١١-لتخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، ابن رجب الحنبلي، مطبعة الإمام، مصر، الطبعة الثانية ، ١٣٧٨ هـ .
١٢-تذكرة الحفاظ ، شمس الدين الذهبي ، ط إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٣-التنبيه والإيقاظ ، أحمد رافع الطهطاوي ، طبع مع ذيل تذكرة الحفاظ ، بيروت .
١٤- ثلاث رسائل لابن رجب (تفسير سورة النصر، تفسير سورة الإخلاص، فضل علم السلف)، تحقيق محمد ناصر الدين العجمي، ط الأولى، الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٦،
١٥-جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي ، طبعة دار الفكر ، بلا تاريخ .
١٦-الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، يوسف بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت٩٠٩هـ)،تحقيق د.عبد الرحمن سليمان العثيمين،ط الأولى،مطبعة المدني،القاهرة،١٩٨٧ .
١٧-الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي ﷺ بعثت بالسيف بين يدي الساعة ، بتحقيق زهير الشاويش ، بيروت ، ١٩٨٣ .
١٨-الخشوع في الصلاة ، ابن رجب الحنبلي، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد، ط الأولى، دار عمار ، الأردن ، ١٩٨٦ .
١٩- الدارس في تاريخ المدارس،عبد القادر النعيمي (ت٩٢٧هـ)،مطبعة الترقي،دمشق،١٩٥١
٢٠-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد سد جاد الحق، ط الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
٢١-ذيل طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، طبع مع ذيل تذكرة الحفاظ، بيروت .
٢٢-ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي، تحقيق هنري لاوست وسامي الدهان، دمشق، ١٩٥١ اعتمدنا مقدمة التحقيق فقط .
٢٣-ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي، نشر محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة،١٩٥٢ .
٢٤-الرد الوافر،ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق زهير الشاويش، ط الأولى، بيروت، ١٣٩٣هـ.

٢٥-شذرات الذهب ، ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، مصر ، ١٣٥١هـ.
٢٦-شرح حديث ما ذئبان جائعان ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق بدر البدر ، ط الثانية ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٩٨٤ .
٢٧-شرح حديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما، ابن رجب الحنبلي، طبع في المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٨٢ .
٢٨-شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، تحقيق صبحي السامرائي، ط الثانية، بيروت، ١٩٨٥,
٢٩-شرح علل الترمذي ، ابن رجب الحنبلي، تحقيق نور الدين عتر، ط الأولى، دار الملاح، ١٩٧٨,
٣٠-شرح علل الترمذي ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ،ط الأولى، دار المنار، الأردن ، ١٩٨٧ .
٣١-غاية النفع في شرح حديث (تمثيل المؤمن بخامة الزرع)، ابن رجب الحنبلي، مطبعة أنصار السنة، مصر، ١٣٥٨ هـ .
٣٢-الفرق بين النصيحة و التعيير ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، ط الثانية ، مصر ، ١٩٨٢ .
٣٣-فضل علم السلف على علم الخلف، ابن رجب الحنبلي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، ط الأولى، دار الأرقم ، الكويت ، ١٩٨٣ .
٣٤-فهارس مخطوطات المكتبة الظاهرية ، دمشق .
٣٥-فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف ببغداد ، بغداد .
٣٦-القواعد في الفقه الإسلامي، ابن رجب الحنبلي، إشراف طه عبد الرؤوف سعد، ط الأولى، مصر، ١٩٧٢,
٣٧-كشف الظنون، حاجي خليفة، دار المعارف، الجزء الأول: ط١٩٤١، والجزء الثاني: ط ١٩٤٣ .
٣٨-كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة، ابن رجب الحنبلي، تحقيق بدر البدر، ط الأولى، الكويت، ١٩٨٤ .
٣٩-كلمة الإخلاص وتحقيق معناها، ابن رجب الحنبلي، تحقيق زهير الشاويش، ط الثالثة، بيروت، ١٣٩١هـ.
٤٠-لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، محمد بن فهد المكي ، بيروت .
٤١-لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف،ابن رجب الحنبيلي،دار الجيل، بيروت، ١٩٧٥
٤٢-المحجة في سير الدلجة (شرح حديث لن ينجي أحدكم عمله)، ابن رجب الحنبلي، تحقيق يحيى مختار عزاوي ، ط الأولى، دار البشائر، بيروت، ١٩٨٤ .
٤٣-معجم الشيوخ ، عمر بن فهد المكي، تحقيق محمد الزاهي، دار اليمامة، الرياض.

٤٤-نزهة الأسماع في مسألة السماع ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق أم عبد الله بنت محروس، ط الرياض ، ١٤٠٧ هـ .
٤٥-نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق محمد ناصر العجمي، ط الأولى، دار الأقصى، الكويت، ١٩٨٦,
٤٦-هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين، إسماعيل باشا، استانبول، ١٩٥١ .